تقييم أثر برنامج أكاديمي للإرشاد المدرسي على معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

د. عبد العزيز بن صالح المطوع

أستاذ مساعد، ومدير عام مركز الإرشاد الجامعي بجامعة الدمام

مستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي وقياس أثره قائم على معايير الجودة والإعتماد الأكاديمية ومعرفة مدى الفروق بين الجنسين في تأثرهم ببرنامج دبلوم الإرشاد بالإضافة إلى معرفة أثر الخبرة على مهارات الارشاد المدرسي ، حيث أتبع هذا البحث المنهج التجريبي وجاءت عينة الدراسة جاءت عينة الدراسة على ٢١ (١٢ مرشد و ٩ مرشات) ممن تلقوا برنامج دبلوم الارشاد متوسط أعمارهم ٣٥.٩٧ سنة بانحراف معياري ٥.٩٦ سنة متوسط سنوات الخبرة بالارشاد لديهم ٥.٢ سنة بانحراف معياري ٣.٨ سنة ، طبق عليها إستبانة جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي مبرمجة إلكترونية قبل وبعد البرنامج الإرشادي بعد حساب الخصائص السيكومترية ، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لمهارات الارشاد المدرسي في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات القياس البعدي لمهارات الارشاد المدرسي (جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي)
- هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين سنوات الخبرة ومهارات الإرشاد المدرسي في القياس القبلي (قبل برنامج الدبلوم).

Abstract:

The current research aims to design Diploma Program for school counseling and measure its impact based on quality standards and accreditation of academic and knowledge of the extent of the differences between genders in the program diploma counseling in addition to know the effect of experience on the skills of school counseling, present study was based to experimental method .the study sample came sample study 21 (12 male and 9 female) who received Diploma Program for school counseling an average age of 35.97 years with a standard deviation of 5.96 years Average years of experience have 5.2 years with a standard deviation of 3.8 years, Been applied test questionnaire quality Diploma Program school counseling, that programmed electronic . after psychometric properties in terms of validity and reliability, and the results of the study were as follows :

•There were statistically significant differences between the mean scores measuring pre and post counseling skills to school in the best direction for post measurement .

•There are no statistically significant differences between males and females in post measurement of school counseling skills.

•There is a positive correlation between years of experience and skills of school counseling in pre measurement.

١ -١المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المرشد والهادي للعالمين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تهتم السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بالتركيز على الطلاب؛ فهم الركيزة الأساسية للتنمية ومحور اهتمامها، وهم الثروة الحقيقية، والهدف الأساسي. وتعد عملية توجيه هؤلاء الطلاب وإرشادهم تعليمياً واجتماعيا بمثابة عملية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة الطالب وتشجيعه؛ لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويدرك خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم إمكاناته بذكاء وينميها إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، بالإضافة إلى التعلم والتدرب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد بالمدارس ومن الأسرة؛ لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته، وتوكيد الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً، ويتم دلك كله عبر برامج نمائية وقائية وعلاجية تقدم إلى الطلاب؛ لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة، والالتحاق بها، والاستمرار فيها، والتغلب على المشكلات التي تعترضهم؛ بغية تحقيق التوافق والإنتاجية.

ويعتبر الدبلوم من البرامج الموجه للمهنة وبذلك فإن البناء المعرفي للمنهج يجب أن يراعي ذلك التوجه في اتزان واعي بحيث أن يجمع بين المهارات المعرفية والأساليب التدريبية وذلك بالمزاوجة بين أهداف تلك المهنة (التوجيه والإرشاد) التي صاغتها وزارة التربية والتعليم وأهداف البرنامج المعد من قبل الباحث مستفيدا من الدراسات التي تناولت المرشدين من كل النواحي (الإعداد المهني والمعرفي) مراعيا مهددات المهنة (الاحتراق النفسي) من خلال التزويد بالمهارات الموجه للتعامل مع

تلك المهددات. (عمران:١٩٩٣م ال زيود١٩٩٨، و٢٠٠٢، وأبوعباة:١٤٢٤هـ المطوع:١٤٢٨هـ، Wilder & Plutchik:1982 Ferber:1991، Seitz:1994)

ويتطلب ذلك بالضرورة إعداد متخصصين في هذا المجال لديهم الخبرة والمعرفة العملية الصحيحة لتوجيه الطلاب وإرشادهم وفق أحدث نظريات التوجيه والإرشاد، في هذا المجال من خلال برنامج دراسي أكاديمي (دبلوم التوجيه والإرشاد المدرسي)

١ -٢ مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض برامج الدبلوم الموجهة للمرشد تبين أنها لا تلبي الميدان المدرسي وتنزع إلى المناخ الأكاديمي.

تلك البرامج لا تتجه إلى التخصصية التربوية المدرسية بل تعم كافة أبعاد الإرشاد النفسي المرضي (جامعة الإمام) والاجتماع (جامعة الملك فيصل) والأكاديمي (جامعة أم القرى) (أبو عباه :١٤٣٠، ملا معمور بار:١٤٣٠)

١ -٣ تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لمهارات الارشاد المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات القياس البعدي لمهارات الارشاد المدرسي (جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي) ؟
- هل هناك علاقة إرتباطية بين سنوات الخبرة ومهارات الإرشاد المدرسي في القياس القبلي (قبل برنامج الدبلوم)؟

١ -٤ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تصميم برنامج دبلوم إرشاد للمرشدين المدرسيين بالمنطقة الشرقية.
- تهدف إلى مراعاة معايير جودة الاعتماد الأكاديمي
- توجيه البناء المعرفي Epistemology للبرنامج الوجهة التربوية المدرسية من خلال مراعاة التطابق بين الجانب المعرفي والسلوكي والذي بدوره ينتج الجانب الوجداني
- إبراز الأثر Effectكمكون للاتجاه الحافز إلى القيم المهنية والتدريبية Affect
- التعرف على مدى فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي في تحسين جودة المخرج (مهارات الإرشاد النفسي المدرسي).
- التعرف على الفروق في القياس البعدي لدى العينة في مهارات الإرشاد النفسي المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.
- التعرف على دور سنوات الخبرة في مهارات الإرشاد النفسي المدرسي قبل برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي.

١ -٥ أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة تلبية لتوصيات ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي (الواقع واستشراق المستقبل (٢٠٠٩) إضافة إلى أن ما تعترض المرشد من مصاعب في انعكس على إحجام المرشدين بالمنطقة الشرقية وعدم الرغبة بالالتحاق ببرامج الدبلوم لتكبدهم عناء السفر إلى كل من الرياض أو مكة المكرمة.

- الأهمية المهنية: رفع مستوى الممارسة المهنية للمرشد المدرسي في مدارس المنطقة الشرقية والذي بدورة ينعكس ايجابيا على العملية التعلمية ككل.

- الأهمية العلمية: توفير حاضنة تعليمية (ممثلة بالبرنامج) لتزويد مرشدي المنطقة بالمعارف والمستجدات في تخصص الارشاد المدرسي

- الأهمية الاقتصادية: دفع مبالغ مالية كرسوم دراسة للدبلوم لأن تلك البرامج أدمجت بخدمة المجتمع.

١ -٦ المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:

١-٦-١ المرشد المدرسي:

"هو الشخص المؤهل علميا وعمليا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية". (أبوعباة ونيازي:٢٠٠١م)

ويعرف الباحث المرشد المدرسي بأنه "الشخص المؤهل أكاديميا ومهنيا بحيث تمتد خدماته للمدرسة ككل ولا تقتصر فقط على الطلاب"

١-٦-٢دبلوم الإرشاد المدرسي:

قام الباحث تصميمه مستندا على خبرته المهنية كمرشد ثم مشرف ثم مدير لمركز الارشاد بتعليم المنطقة الشرقية وخبرته الاكاديمية كأستاذ بجامعة الدمام حيث كان مخرجة النهائي (٣٧) ساعة تتساند أكاديميا وتتكامل مهنيا في إطار معايير ونماذج الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي NCAA.

١-٦-٣ جودة إعداد المرشدين:

يعتبر إعداد المرشد الغاية الأسمى التي بها يحقق المجتمع طموحاته عن طريق التكامل بين البرامج الأكاديمية وحاجة سوق العمل والتي تخضع لمعايير جودة الاعتماد الأكاديمي. فمنذ عاد ١٩٥١ تنبهت الهيئات الأكاديمية والتدريبية في البيئات المتقدمة لتك الأهمية فعقدت بجامعة مينيسوتا ندوة رسمت معالم تخصص الإرشاد النفسي وظهرت بوثيقة معايير تعليم المرشدين على مستوى الدراسات العليا ومعايير التدريب (سليمان:٢٠٠٩) وقد أوصت باستخدام النموذج التكاملي نحو المعرفة المعتمد على العلاقة التبادلية بين النظرية والبحث العلمي والممارسة متسقا مع ما طرحته لجنة الاعتماد الامريكية CHEA (صفوت:٢٠٠٩) وهذا ما أخذه الباحث كمكون أصيل في تصميم وبناء اهداف البرنامج من خلال التكامل البنائي مع اهداف ورسالة الجامعة (Dunn, Mc Carthy,Halonen &Hill,2007) الذي بدوره يشبع طموح المجتمع في التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان (أبو حطب:١٩٩٨) والجودة وهي الثقافة التي ينشد أي مجتمع يتطلع إلى التنمية سيما وأن هناك نية صادقة على مستوى الجهات الرسمية وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ويلبي معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

كما أن هناك متغيرا يجب الأخذ به في جوانب التصميم للبرنامج وعدم تجاهله وهو الرغبة والميل لمساعدة الآخرين والتحلي بالصبر والمصابرة والاتزان الانفعالي والقدرة على كسب ثقة الآخرين ومهارة إدارة العلاقات البين شخصية والاستعداد على تنطيق المشاعر والمشاركة الوجدانية وتوجيه عمليات التفاعل ولعل تلك المتغيرات قد حسمت من قبل الرابطة القومية الأمريكية للتوجيه المهني في زمن مبكرا (١٩٤٩) في تلك المجتمعات المتقدمة The American National Vocational Guidance Association(1999). ولذا فإن إعداد المرشد يجب أن يكون في أقسام علم النفس بالجامعات وتدريبه عمليا بمراكز الإرشاد النفسي

تحت إشراف أساتذة مختصين وذوي خبرة في مجال الإرشاد النفسي، زهران (١٩٨٠)

١-٦-٤ جودة المخرج:

ويقصد به النموذج التميزي ثلاثي الأبعاد وهي:

"المهارات المعرفية: معلومات المرشد المتدرب حول الإرشاد وعملياته وأسسه، صياغة التفكير التشخيصي بصدد المسترشد وتشكيل العلاقة المهنية أثناء ممارسته لعمله ألتدخلي.

المهارات الفنية المهنية وممارستها: كيف يتدخل كيف يمارس كيف يتعامل مع الأدوات والفنيات كيف ينفذ الأنشطة والعمليات.

التنمية الشخصية: ماهي دوافع المرشد المتدرب وردود فعله نحو المسترشد ، ونحو الممارسة ، وما هو مقدار وعيه الذاتي بما يفعله واستبصاره بخبراته النفسية في الممارسة وفي علاقاته وتفاعلاته؟" (حجازي :٢٠٠٢)

١-٦-٥ جودة البرامج الإرشادية:

تزيد من مستوى ثقافة الجودة (Culture of quality) لدى الدارس(المرشد) وذلك من خلال العمل الإجرائي مع الحالات واللجان والجماعات(البرامج الإرشادية)

- إشراك المدراء في الإشراف على سير البرامج الإرشادية داخل المدرسة من خلال التطوير المستمر. التركيز على العملاء (المسترشدين).

- تمكين المرشدين من المشاركة في وضع وتصميم البرامج الإرشادية.

- إشراك المسترشدين في التخطيط و التقييم لحاجاتهم الإرشادية
- استخدام الأساليب و الأدوات الإحصائية.
- أدارك أن الجودة هدف إستراتيجي لكل الفئات المستهدفة بالبرامج الإرشادية.
- الاعتماد على الأثر الإيجابي الملموس positive Effect
- التركيز على التطوير المستمر Confines Improvement..

من هذا المنطلق فإن الباحث أخذ بعين الحسبان تلك النقاط كمنهج خفي يسربه الأساتذة أثناء تدريسهم وتدريبهم للدارسين(المرشدين) في برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي. أيمانا منه بأن الجودة تمارس ولا تعلم.

١ -٧ الدراسات السابقة:

١-٧-١ الدراسات الخاصة بإعداد المرشدين

هدفت دراسة الشريفين (٢٠١١) إلى الكشف عنأثر برنامج تدريبي قائم على النموذج المعرفي في الإشراف بالإرشاد في خفض مستوى قلق الأداء لدى المرشدين المتدربين في الأردن بحيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك في مستوى السنتين الثالثة والرابعة المسجلين في مساقي مهارات وفنيات الإرشاد النفسي وتدريبات ميدانية في الإرشاد النفسي، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية دربت بالبرنامج التدريبي القائم على النموذج المعرفي في الإشراف بالإرشاد، وضابطة اقتصر التعامل معها وفق الأساليب التدريسية

الاعتيادية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية كان أقل بشكل عن أفراد المجموعة الضابطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المجال السلوكي تعزى إلى التفاعل بين المجموعة والجنس، والتفاعل بين السنة الدراسية والجنس، والتفاعل بين المجموعة والجنس والسنة الدراسية، ووجود فروق دالة في المجال المعرفي، تعزى إلى تفاعل المجموعة والجنس والسنة الدراسية كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء على مقياس قلق الأداء ككل تعزى إلى المجموعة والتفاعل بين المجموعة والجنس، والتفاعل بين السنة الدراسية والجنس، والتفاعل بين المجموعة والسنة الدراسية والجنس.

أجرى كل من Rowe & Kramer (2010) دراسة بعنوان تقييم الجودة لإجراءات برنامج الإرشاد والتوجيه الأكثر الفعالية Quality Assurance Procedures of an effective counseling and guidance program: ، وقد هدفت الدراسة لتوضيح ومناقشة المفاهيم والإجراءات الرئيسية التالية المكونة لجودة العملية الإرشادية وهي التأكيد على تلقي المرشدين إشراف شامل comprehensive supervision لكلا الجانبين العلاجي تقنيات تعديل السلوك behavior (modification techniques) والتنفيذي مثل الفعالية والإنتاجية في إدارة الحالة efficiency and productivity in case management مع التأكيد على استخدام بروتوكولات الإرشاد القائم على الدليل evidence-based counseling والتزويد بالفرص لتلقي المرشدين بتغذية راجعة بناءة constructive feedback من أقرانهم بشكل رسمي وغير رسمي، تم تطوير خطة عمل والسير عليها بشكل منهجي. بحيث تصف إجراءات ضمان الجودة quality assurance procedures من

خلالها، وكيف يمكن ملاحظة التحسن والسير وفقه، وكيف يمكن توثيقه، بشكل متضمن في الخطة وعلى ارض الواقع باستمرار.

هدفت دراسة زقوت (٢٠١٠) إلى الكشف عن واقع برنامج الإعداد التربوي العملي لطلاب التخصص الإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة الأقصى ، وإعداد قائمة بالمعايير الواجب توافرها في البرنامج، مع وضع تصور مقترح لتحسين الجانب المهني . ولتحقيق هذا الغرض تم تصميم استبانه وزعت على ٧٥ من طلبة التخصص أثناء تدريبهم الميداني . وقد أسفرت النتائج عن أن برنامج التربية العلمية. يفتقر إلى قائمة المعايير الواجب توافرها ، وأن هناك قصورا بشكل عام في مراجعة برنامج الإعداد التربوي العملي للطالب المرشد النفسي بكلية التربية جامعة الأقصى في ضوء التطورات العلمية ، لذا تقترح الباحثة مجموعة من الأهداف التي تمكن الطالب من :

١. معرفة أهداف الارشاد النفسي وخططه وبرامجه وخدماته.

٢. بناء علاقات مهنية جيدة.

٣. فهم الإرشاد النفسي ، ونظرياته ، وأساليبه ، والإجراءات العملية والإرشادية.

٤. اكتساب العديد من المهارات حول طبيعة دوره والمهام المناط به في تحسين العملية الارشادية وتوظيف طاقاته وإمكاناته في الاتجاه الصحيح.

٥. الإلمام بالمهارات اللازمة في مجال تحديد وتصميم وتنفيذ وتقويم عديد من الأنشطة الفعالة المتعلقة بمهمة الإرشاد النفسي.

٦. تنفيذ برامج التوجيه والارشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.

٧. التعرف على أدوار ذات علاقة بالعملية التربوية كمدير المدرسة ، المشرف التربوي في المدرسة ، المرشد المتخصص من جامعة الأقصى.

٨. إدراك تكوين وتفعيل المجالس الطلابية واللجان الإرشادية بالمدرسة ، وذلك من خلال تعرفه على النظام المدرسي والأنشطة المدرسية المختلفة.

كما أجرى كل من بريتنجام ونتسل (2008) Brittingham&Netusil تتناول الدراسة تقييم جودة برنامج ارشادي من منظور نظري بهدف تقييم الجودة والحصول على الاعتماد، بالإضافة إلى مراجعة المناهج أو النظريات المختلفة المستخدمة لتقييم جودة البرامج الإرشادية. وبينت الدراسة في نتائجها النظرية عمليات التقييم الأكاديمي للبرامج الإرشادية تخدم غرضين رئيسيين، الأول وهو حماية المسترشدين من تدني جودة بعض البرامج الأكاديمية، والثاني لفت انتباه المرشدين ومعاونيهم لمؤسسات الاعتراف الأكاديمي للانخراط في عملية التقييم الذاتي وضمان الجودة وما إلى ذلك. وقد تزايد الاهتمام بتقدير جودة وفعالية برامج الإرشاد النفسي والأكاديمي ، وتحولت الجمعيات التي تمنح البرامج الإرشادية الاعتراف الأكاديمي من فحص الكم والكيف للمدخلات الأكاديمية إلى الحاجة لإثبات جودة المخرجات الأكاديمية، وأصبح التركيز على تقييم المخرجات، حيث ركزت منظمات الاعتراف الأكاديمي بشكل أكثر على تقييم الإنجازات المتوقعة من خلال إصدار معايير للاعتراف الأكاديمي، وتقييم الجودة من خلال تقييم سمعة البرنامج (Assessment by Reputation: أو التقييم من خلال السمعة ، و تقييم النتائج أو المخرجات (Assessment by Resource Evaluation)، كما خرجت الدراسة بمستخلصات نظرية مثل أن جودة خدمات الإرشاد مؤشر حقيقي على جودة خدمات التوجيه النفسي الأكثر شمولا ووصفتها الدراسة بأنها قلب عجلة (محور) التوجيه، the hub of the guidance wheel، لذلك فإن البرامج التي تركز على الإرشاد تعد ذات جودة عالية.

وجاءت دراسة أبو يوسف (٢٠٠٨) التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج ارشادي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، طبق البرنامج على (١١ مرشداً) بطريقة قصدية اشتملت جلساته التدريبية الأهداف التالية:

١. التعريف بالبرنامج أهدافه وأهميته.

٢. توعية المرشدين بأهمية المهارات الإرشادية وطرق اتقانها.

٣. تدريب المرشدين على مهام وإجراءات المقابلات الفردية والجماعية مع المسترشدين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح بعد المهارات الإرشادية لدى المرشدين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي لبعد المهارات الإرشادية لدى المرشدين تعزى لمتغير الجنس.

٣. اوجدت فروق دالة احصائيا لبعد المهارات الارشادية لمتغير التخصص

٥. اوجدت فروق دالة احصائيا لبعد المهارات الارشادية لمتغير سنوات الخبرة من ٤ سنوات.

٦. اوجدت فروق دالة احصائيا لبعد المهارات الارشادية لمتغير جامعة التخرج لصالح خريجي الجامعة الإسلامية.

وجاءت دراسة شومان (٢٠٠٨) لقياس جودة إعداد المرشد عن طريق مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين في قطاع غزة من خلال مراقبة الأداء الوظيفي طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٧) مرشد و مرشدة من العاملين في وكالة الغوث الدولية و وزارة التربية و التعليم، ولتحقق من صحة الفروض صمم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس مستوى الأداء الوظيفي للمرشد من وجهة نظر مدراء المدارس.
- مقياس مستوى الأداء الوظيفي للمرشد من وجه نظر مشرفي التوجيه والإرشاد.
- مقياس الرضا الوظيفي للمرشد.

ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي أظهرت نتائج الدراسة أنه

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات على متغير الأداء الوظيفي.
- أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرشدي وكالة الغوث الدولية.
- كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرضا الوظيفي.

وفي دراسة قام بها كل من كل (Schaefle, Smaby, Packman, and Maddux (2007 هدفت إلى التحقق من جودة النموذج الإرشادي التدريبي الموسوم بالمرشد الماهر Training Model (SCTM) Skilled Counselor، بحث كانت تساؤلات الدراسة فيما إذا كان البرنامج ذو جودة من خلال مخرجاته counseling outcomes، ومن

خلال معرفة فيما إذا كان المرشدون الذين تدربوا على البرنامج بإمكانهم نقل الخبرة المتعلقة بمهارات الإرشاد مع مسترشدين حقيقيين ، استخدمت في الدراسة مقياس الإرشاد الماهر Skilled Counseling Scale (SCS)والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة، ويقيس ١٨ مهارة إرشادية خاصة، وتختبر تلك المهارات بنظام التدرج القيمي ranking system إضافة إلى استخدام مقياس جودة المخرجات الإرشادية في الدراسة لمعرفة درجة تحقق أهداف الدراسة، تم تطبيق الأدوات على مسترشدين حقيقيين بحيث تم تسجيل انطباعاتهم عن المرشدين، وعن تأثيرهم الاجتماعي (جاذبيتهم وخبرتهم واستحقاقهم للثقة بهم، المشاركين في الدراسة كانوا طلاب الماجستير في الإرشاد من جامعة لاند جرانت Land Grant University in the western U.S. في سنة التخرج، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: درجات المقاييس المطبقة على عينة الدراسة كانت عالية جدا، مما يدلل أن البرنامج حقق أهدافه، وثلاثة من نتائجه كانت كما يلي : الأهداف التحصيلية (٩١%) بينما كانت الدرجات المتوسط كما يلي ٧٨% و ٨٤%، وقد أظهرت النتائج أن المسترشدين اعتقدوا بأن مرشديهم لديهم تأثير اجتماعي قوي في الأبعاد المذكورة مسبقا الانجاز والخبرات والمساعدة الوجدانية مما مكنهم من توصيل المهارات الإرشادية للبرنامج في المواقف الفعلية.

أجرى كل من فوف وايفرهارت (2004) Vaugh& Everhart دراسة تفحص الدراسة العلاقة التنبؤية بين حصول البرامج الإرشادية على الاعتراف الأكاديمي من الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي، والنتائج التي تحرزها هذه البرامج في التطبيق العملي، وفي تحديد المهمات ، goal setting and task identification وذلك باعتبار أن حصول البرامج الإرشادية على الاعتراف الأكاديمي يعد بمثابة إشارة إيجابية لاستجابات المسترشدين وتقدم حالاتهم في جلسات العلاج الفردي، وحلقات الإرشاد الجمعي، . وقد تم تصميم استبيان لهذا الغرض، وقد

روعي عند تصميم الاستبيان التمييز بين حصول البرنامج بشكل عام على الاعتراف الأكاديمي، وبين حصول برنامج الإرشاد الفردي او الجمعي بشكل مستقل على ذلك الاعتراف. وتمثلت العينة النهائية في ٥٠ مرشدا و٧٦ مسترشدا، وهم من قدموا المعلومات المطلوبة في الدراسة، ومن خلالهم حصلت البرامج على الاعتراف الأكاديمي، والذي يعد مؤشراً لجودة البرنامج الإرشادي. استخدم في الدراسة مقياس جودة البرامج الإرشادية الاستكشافي، بعد التأكد من الثبات والصدق له A reliable and valid measure of counseling process and outcome. كما أظهرت مستخلصات الدراسة التقييمية للجودة التمييز بين بداية نتائج المسترشدين والنتائج النهائية، وتحديد مستوى التقدم الفعلي.

هدفت دراسة السلامة (٢٠٠٣) إلى الكشف عن الأداء الفني للمرشد في المدارس الحكومية الثانوية منطقتي جنين وقباطية من وجهة نظر المدراء والمعلمين، عينة الدراسة (٧٨٢) اشتملت على جميع المدراء والمعلمين للفصل الدراسي الثاني قام الباحث بتطوير استبانة من أربعة ابعاد بعد العلاقات الاجتماعية وبعد الشخصية والبعد العلمي والمهني والبعد الفني التطبيقي) اشتملت على (٥٤) فقرة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث اشارت تلك النتائج إلى:

١. إلى المستوى العالي في أداء المرشد المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس منطقتي جنين وقباطية للأبعاد الأربعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٥) أي ما نسبته (٧٩ %).

٢. أن البعد الشخصي (الهالة الشخصية) حصلت على المرتبة الأولى بين الابعاد فقد حصل على متوسط حسابي (٤.٠٥)، أي بنسبة (٨١%).

٣. حصل البعد المهني على المرتبة الثانية وبعد العلاقات الاجتماعية على المرتبة الثالثة في حين حصل البعد الفني التطبيقي على المرتبة الرابعة.

كما أشارت النتائج أن مستوى أداء المرشد يختلف تبعاً للمتغيرات الآتية:

١. ففي متغير المنطقة تبين أن مستوى أداء المرشد في مديرية جنين أعلى من مستوى أدائه في مديرية قباطية وفي جميع الابعاد.

٢. كما اشارت الدراسة إلى مستوى أداء المرشدات أعلى من الذكور في جميع الابعاد.

٤. وقد بينت الدراسة ان هناك علاقة إيجابية بين متغير الخبرة ومستوى الاداء

١ -٧ -٢ برامج الدبلوم

١ -٧ -٢ -١ برنامج الدبلوم في التوجيه والإرشاد الطلابي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أهداف البرنامج:

١. تزويد الدارسين الحاصلين على الدرجة الجامعية (البكالوريوس) بتخصصاتها المختلفة بخلفية أكاديمية تمكنهم من العمل كمرشدين أو مشرفين طلابيين بالمدارس والجامعات.

٢. إعداد كوادر من المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي .

٣. رفع كفاءة أداء الدارسين فيما يتصل بالتعامل مع مشكلات الطلاب وذلك من خلال إكسابهم المهارات المتقدمة في هذا الجانب .

٤. تدريب الدارسين على كيفية دراسة الحالات الفردية ووضع وتنفيذ خطط العلاج النفسي والاجتماعي لتلك الحالات .

٥. تعريف الدارسين بالمفاهيم الأساسية للتصوير الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي مما يخفف من وطأة المشكلات التي يعاني منها الطلاب.

٦. تدريب الدارسين على الأساليب التربوية والنفسية لمعالجة ظاهرة التخلف الدراسي.

الفئة المستهدفة:

- خريجو الجامعات الحاصلون على درجة البكالوريوس.
- المرشدون والمشرفون الطلابيون بالمدارس والجامعات.

شروط القبول:

- أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة البكالوريوس.
- اجتياز المقابلة الشخصية.

نظام الدراسة في البرامج:

- يركز الجانب المهني، والدراسة المنهجية مدتها فصلان (مستويان) دراسيان.

١ -٧ -٢ -٢ برنامج الدبلوم في التوجيه والإرشاد الطلابي بجامعة أم القرى

يهدف البرنامج إلى إعداد مرشدين طلابيين ويشترط القبول ان يكون المتقدم متخرجا من كلية مسلكية وان لم يتوفر هذا الشرط فيجب على المتقدمين ان يكون لديهم اعداد تربوي يقتنع به مجلس الكلية، مدة الدراسة سنتان على الأقل وعلى الطالب أن ينهي ما مجموعة (٢٨) ساعة دراسية .

١ -٧ -٢ -٣ برنامج الدبلوم المهنية في التربية "إعداد الأخصائي النفسي المدرسي٢٠٠٩" كلية التربية جامعة الفيوم مصر

أهداف البرنامج: يهدف برنامج الدبلوم المهنية في التربية تخصص " إعداد

الأخصائي النفسي المدرسي" إلى:

الإعداد المهني في مجال الأخصائي النفسي المدرسي.

التعرف على بعض مهام الأخصائي النفسي المدرسي.

إعداد أخصائي نفسي متميز

الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية.

تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية من خلال ورش العمل.

كما يجب أن ينهي الطالب (٢٨) ساعة دراسية للتخرج

١ -٧ -٢ -٤ برنامج التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة الملك فيصل:

يهدف البرنامج إلى إعداد اخصائيين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وتتوفر شروط للقبول في البرنامج الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم والتربية أو الآداب وبتقدير عام (جيد جداً) على الأقل، مدة الدراسة سنتان وعلى الطالب أن ينهي ما مجموعة (٣٤) ساعة دراسية .

١ -٨ التعليق على الدراسات

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات الأجنبية التركيز على معايير الجودة التي تلائم تلك البرامج واشتقاق معايير يمكن من خلالها فحص جودة تلك البرامج مثل الإشراف الشامل comprehensive supervision ومعايير الفعالية والإنتاجية في إدارة الحالة efficiency case management and productivity in والتزويد بالفرص لتلقي المرشدين بتغذية راجعة بناءة constructive feedback ووضع معايير تصف إجراءات ضمان الجودة quality assurance procedures وفحص المدخلات وإشراك العملاء بعمليات التقييم ونستنج من تلك الدراسات أن

تصميم برامج الدراسة مهيئة لهذا الغرض على عكس برامج الدبلوم بالجامعات السعودية ولذا فإن الباحث قد استفاد من تلك الدراسات أثناء بناء برنامج الدبلوم ، كما عنيت بعض الدراسات بتقييم أثر الجنس والخبرة وبعض المتغيرات الأخرى في البرامج الارشادية.

١ -٩ فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات الارشاد المدرسي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على درجات القياس البعدي لمهارات الارشاد المدرسي (جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي)
- هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين سنوات الخبرة ومهارات الإرشاد المدرسي في القياس القبلي (قبل برنامج الدبلوم).

١ -١٠ المنهج والاجراءات

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي وهو عبارة عن معالجة للمتغيرات المستقلة ورصد أثر هذه المعالجة على المتغيرات التابعة، مع ضبط بقية الظروف الأخرى التي يمكن أن تؤثر على النتائج، والدراسة الراهنة دراسة تجريبية باعتبارها تهدف إلى التعرف على فعالية لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي في تحسين جودة المخرج (مهارات الإرشاد المدرسي)، ويندرج تحت هذا المنهج التجريبي، مجموعة من المكونات، نعرض لها على النحو الآتي:

١ -١٠ -١ التصميم البحثي

تم اتباع التصميم التجريبي على المجموعة الواحدة ويجرى هذا النوع من التصميمات على مجموعة واحدة وهو ما يتناسب مع إجراءات الدراسة ومن الناحية النظرية فإن هذا التصميم يتضمن ضبطا أفضل طالما أن

جميع خصائص أفراد المجموعة قد أحكم ضبطها، تلك الخصائص التي تمثل المتغيرات المستقلة التي تؤثر في الظاهرة وهو كالتالي: قياس قبلي – برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي – القياس البعدي

١ -١٠ -٢ العينة:

جاءت عينة الدراسة على ٢١ (١٢ مرشد و٩ مرشدات) ممن تلقوا برنامج دبلوم الارشاد متوسط أعمارهم ٣٥.٩٧ سنة بانحراف معياري ٥.٩٦ سنة متوسط سنوات الخبرة بالإرشاد لديهم ٥.٢ سنة بانحراف معياري ٣.٨ سنة.

١ -١٠ -٣ أدوات الدراسة:

أ) استبانة جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي

تم إعداد استبانة جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي مبرمجة إلكترونياً من قبل الباحث الحالي مكونة من ٤٠ بند جميعها من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدريج (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، مطلقاً) وتعطى الدرجات (٥ ،٤ ،٣، ٢، ١).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

١-١٠-٤-١ الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لاستبانة جودة برنامج الدبلوم على العينة الأساسية من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة، وتبين أن معاملات الاتساق الداخلي مقبولة إلى حد كبير، فتراوحت كافة معاملات الصدق لكافة بنود الاستبانة ما بين ٠.٤٥ – ٠.٩٤ وهي داله عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي تتمتع الاستبانة باتساق داخلي مناسب، وبالتالي لم يتم حذف أي بند من بنود الاستبانة.

١-١٠-٤-٢ الثبات:

جدول (١) معامل الثبات لاستبانة جودة برنامج الدبلوم

معامل الثبات	ألفا كرونباخ	القسمة النصفية وفقاً لسبيرمان براون
القياس البعدي للذكور / القياس البعدي للإناث	٠,٩٨	٠,٩٥

يعد معامل الثبات مرتفع ويشير الى صلاحية الاستبانة للهدف الذي اعدت من اجلها، الأمر الذي يجعلنا نتقدم لجمع بياناتنا وإجراء التحليلات عليها مستخدمين هذه الاستبانة باطمئنان.

١-١٠-٥ البرنامج:

١-١٠ -٥-١ أهداف البرنامج:

تحقيق التوافق الطلابي في المجالات المختلفة:

- تحقيق التوافق الشخصي، أي تحقيق السعادة والرضا عن الذات، من خلال إشباع الدوافع والحاجات النفسية
- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية التي تتناسب مع قدراته وميوله إلى أقصى حد ممكن مما يحقق له النجاح الدراسي.
- تحقيق التوافق المهني: استثارة الهوية المهنية لدى الدارس من خلال طرح المهارات الممارسية من خلال ما تحتويه مقررات البرنامج

- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن تداول ما تعلمه في التأثير بمجتمعه والالتزام بأخلاقيات مقدمي الرعاية Provider care
- تحقيق الصحة النفسية.
- تحسين العملية التربوية: ويكون ذلك عن طريق:
- إثارة وتعزيز الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل الأكاديمي وتسريب تلك الرغبة للميدان التربوي.
- مراعاة الفروق الفردية، وأهمية التعرف على المتفوقين، ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
- إعطاء معلومات مهنية واجتماعية تفيد في معرفة الطالب لذاته وتحقيق التوافق النفسي له.
- توجيه الطلاب إلى طرق الاستذكار الفعال والتحصيل السليم.

١-١٠ -٥-٢ فلسفة بناء البرنامج:

- فلسفة إعداد المرشد ليست مقصورة على الجانب الطلابي فحسب، بل يجب أن تتعداها إلى مراعاة المتغيرات التي تؤثر في العملية الإرشادية من معلمين، ومناهج ومبادئ وثقافة ومجتمع مدرسي وأولياء أمور؛ والمسمى هنا يتسق مع المواد التي يدرسها الدارس في البرنامج، وحصر الدارس فقط بمتغير الطالب من القصور العلمي في البرنامج.
- الهوية المهنية للبرنامج حيث يُخَرِّجُ مرشدين يعملون بالمدارس، وبذلك يتسق مع منهج الكلية التربوي، ويعتبر قوة في مجال التركيز على المناهج التربوية.

١-١٠ -٥-٣ استراتيجية تصميم البرنامج

- الرجوع والاستئناس بخطط بعض الجامعات (الملك فيصل، الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى) ونتائج الدراسات السابقة.
- عقد ورشة عمل مع رؤساء إدارات التوجيه والإرشاد بتعليم الشرقية.
- عقد ورش عمل مع عينة من المرشدين بإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية.
- ١-١٠ -٥-٤ حاضنات التدريب:
- وحدات الخدمات الإرشادية بإدارات التعليم.
- وحدة العلاج السلوكي بالمستشفى الجامعي بالخبر.
- مركز الإرشاد الجامعي
- حيث يتولى القسم المشرف على البرنامج – قسم التربية وعلم النفس بالكلية-التنسيق مع الجهات السابقة لتحديد أعداد المشاركين الذين سيتدربون لدى كل جهة وتحديد مسئوليات كل جهة، ومتابعة التدريب الميداني للمشاركين بالبرنامج.

١-١٠ -٥-٥الفئة المستهدفة:

- المرشدون المدرسيون
- معلمو ومعلمات التعليم العام المتخرجين من الكليات التربوية.
- الحاصلون على دبلوم عام في التربية.

١-١٠ -٥-٦ شروط القبول:

- الحاصلون على بكالوريوس من كليات المعلمين والتربية.

- يخضع الدارسون في البرنامج للوائح وأنظمة الجامعة.

برنامج دبلوم التوجيه والإرشاد المدرسي:

مدة البرنامج	عام دراسي واحد (فصلان دراسيان).
نظام الدراسة	للدراسة نظامان: ١- فصلان دراسيان في الفترة الصباحية من ٨٠٠ صباحاً وحتى ٢.٠٠ ظهراً. ٢- فصلان دراسيان في الفترة المسائية من الساعة ٤.٠٠ عصراً وحتى ١٠.٠٠ مساءً.
عدد الوحدات الدراسية	(٣٦) وحدة دراسية مقسمة على فصلين دراسيين – (١٧) وحدة دراسية في الفصل الدراسي الأول، (١٩) وحدة دراسية في الفصل الدراسي الثاني.
تاريخ بدء تنفيذ البرنامج	العام الدراسي ١٤٣١/٣٠هـ.
الرسوم الدراسية	الفترة الصباحية بدون رسوم. الفترة المسائية برسوم مالية قدرها (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال في كل فصل دراسي، وعليه يكون الإجمالي (١٠.٠٠٠) عشرة آلاف ريال للعام.
الهدف من الدراسة	بنهاية الدراسة يتوقع أن يكون لدى الدارس: القدرة على إعداد البحث الإجرائي : حيث يستطيع تناول الظواهر والمشكلات الاجتماعية والتربوية بطريقة تأملية إجرائية تعاونية مع الأسرة التربوية في المدرسة. القدرة على تصميم الدروس الإرشادية: بحيث يستطيع تصميم تلك الدروس لسد العجز في المنهج مثال ذلك: دروس المهارات الاجتماعية والقدرات الإثرائية . . . إلخ. القدرة على تناول المشكلات والاضطرابات السلوكية من خلال إضافة مواد الاضطرابات النفسية والمقابلات الإرشادية والعمل مع الجماعات، بحيث يركز على الجانب العملي من خلال التدريب في مراكز الإرشاد ووحدات الخدمات الإرشادية.

	القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي: وذلك من خلال تصميمه للبرامج الإرشادية، التعامل مع البرامج على الشبكة مثال دلك SNAP، ومواقع الروائز الدولية مثل: ADHD Selective mutesimوغيرها. معرفةبالمصطلحات الأجنبية لعلم الإرشاد.
الإشراف العلمي	قسم التربية وعلم النفس بالكلية.
الشهادة الممنوحة	شهادة الدبلوم في التوجيه والإرشاد المدرسي.

الخطة الدراسية لبرنامج دبلوم التوجيه والإرشاد

الفصل الأول:

رقم المقرر	اسم المقرر	الوحدات التدريسية	ساعات الاتصال
إرش ١٠١	مدخل التوجيه والإرشاد النفسي	٢	٢
إرش ١٠٢	أساسيات الإرشاد ونظرياته	٢	٢
إرش ١٠٣	علم نفس النمو	٢	٢
إرش ١٠٤	تطبيقات إسلامية في الإرشاد النفسي	٢	٢
إرش ١٠٥	نظريات الإرشاد	٣	٣
إرش ١٠٦	البحث الإجرائي	٢	٢
إرش ١٠٧	أسس العمل مع الجماعات	٢	٢
إرش ١٠٨	مبادئ الإرشاد الأسري	٢	٢
	مجمـوع الساعـات	١٧ وحدة دراسية	١٧ ساعة

الفصل الثاني:

رقم المقرر	اسم المقرر	الوحدات التدريسية	ساعات الاتصال
إرش ٢٠١	التوجيه والإرشاد النفسي (العملية الإرشادية)	٢	٢
إرش ٢٠٢	المشكلات السلوكية والنفسية المدرسية	٢	٢
إرش ٢٠٣	إرشاد الفئات الخاصة	٢	٢
إرش ٢٠٤	الاختبارات والمقاييس النفسية	٢.٥	(٢+١)*
إرش ٢٠٥	تقنيات تعديل السلوك	٢	٢
إرش ٢٠٦	تطبيقات الحاسب الآلي في العملية الإرشادية.	٢.٥	(٢+١)*
إرش ٢٠٧	الدروس الإرشادية	٢	٢
إرش ٢٠٨	التدريب الميداني	٤	٤
	مجموع الساعات	١٩وحدة دراسية	٢٠ ساعة

ساعة العملي تعادل نصف ساعة نظري.

١-١٠-٦أساليب التحليلي الإحصائي:

استخدم الباحث للتحقق من احتمالات صدق فروض الدراسة الراهنة وتحليلي بياناتها الأساليب الاحصائية التالية ، بناء على الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS :

١. اختبار ويلكوكسون للفروق بين المجموعات المرتبطة اللا معلمية .
٢. اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعات المستقلة اللا معلمية .
٣. معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.

٤. معامل ألفا كرونباخ .
٥. معامل ثبات القسمة النصفية .

١ -١١ عرض النتائج ومناقشتها:

نعرض الآن لأهم النتائج التي توصلنا إليها وفقاً لخطة التحليلات الاحصائية التي تم ذكرها سلفاً، وذلك لمحاولة الاجابة عن تساؤلات الدراسة الراهنة، مع إجراء تعليق وصفي ومناقشتها سنركز في المناقشة على جانبين:

١-١١-١الجانب الأول: مناقشة ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، والمقارنة مع ما كشفت عنه الأطر النظرية والدراسات السابقة في هذا المجال من نتائج مماثلة، أو مغايرة بما يتيح فرصة التفسير الملائم لما كشفت عنه هذه النتائج.

١-١١-٢ الجانب الثاني: فهو يمثل خاتمة لهذه الدراسة، ويشمل ما يأتي:

- الاستنتاجات.
- التوصيات.

١-١١-١-١نتائج الفرض الأول :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات الارشاد المدرسي لصالح القياس البعدي.

تم الاستعانة باختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لاختبار صحة الفرض الأول من خلال المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي كما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) اختبار ويلكوكسون للفروق بين القياس القبلي والبعدي لبرنامج الارشاد

مصدر التباين	قيمة (ز) Z	مستوى الدلالة
القياس القبلي / القياس البعدي	-٤,٠٢	٠,٠٠٠١

أشارت نتائج اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين إلى قبول الفرض كلياً ، التي كشفت عن فروق بين كل من القياس القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل للقياس البعدي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كان للبرنامج فاعليته التي أثرت على العينة وجعلت مهارات الإرشاد أفضل مما كانت عليه العينة قبل برنامج دبلوم التوجيه والإرشاد . ، وذلك نظرا لارتباط برنامج الدبلوم بمهارات الإرشاد النفسي المكتسبة والتي كان لها أثر واضح في القياس البعدي فكان الفرق الواضح في اكتساب مهارات الارشاد ناتج عن محتوى برنامج الدبلوم من تصميم الدروس الإرشادية والمقابلات الإرشادية والعمل مع الجماعات ، بالإضافة إلى المقررات الدراسية وطيدة الصلة بالعملية الإرشادية كالتوجيه والإرشاد النفسي (العملية الإرشادية) وأساسيات الإرشاد ونظرياته ومبادئ الإرشاد الأسري والاختبارات والمقاييس النفسية وغيرها من المقررات التي صقلت المهارات الإرشادية لدى عينة الدراسة ، كما تعتبر هذه النتيجة مؤشر مطمئن لأصحاب القرار على ضمان تحقيق أهم أهداف برنامج دبلوم الإرشاد تحقيق التوافق الطلابي في المجالات المختلفة وتحسين العملية التربوية، مع الاخذ بعين الاعتبار مهددات الصدق الداخلي كثقافة ومهنية وهالة الأساتذة على النتيجة.

وإذا تفحصنا المهارات الإرشادية التي تم تقييم كفاءة البرنامج من خلالها سنجد أنها مهارات أساسية ورصينة في مجال الإرشاد النفسي كالوعي بمراحل ومتطلبات النمو والقدرة على تشخيص

المشكلات المدرسية بطريقة علمية والقدرة على تشخيص الحالات حسب النموذج المهني لنظريات الإرشاد والقدرة على التفريق بين التوجيه والإرشاد و التفاعل مع الحالات الأسرية بمهنية ومهارة قراءة البحوث والاستفادة منها وجودة كتابة التقارير الإرشادية ومهارات العرض والإلقاء والالتزام بالميثاق الأخلاقي والعمل بموجبه وثقافة قياس الأثر القبلي والبعدي وغيرها من المهارات الإرشادية الأساسية .

١-١١-١-٢الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات القياس البعدي لمهارات الارشاد المدرسي (جودة المخرج لبرنامج دبلوم الإرشاد المدرسي).

أشارت نتائج اختبار مان – وتني لعينتين مستقلتين إلى قبول الفرض كلياً لا يوجد فروق بين الذكور والاناث في القياس البعدي لبرنامج دبلوم الارشاد كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) اختبار مان وتني للفروق بين القياس البعدي للذكور والاناث لبرنامج الارشاد

مصدر التباين	قيمة (ز) Z	مستوى الدلالة
القياس البعدي للذكور / القياس البعدي للإناث	٠,٧٧-	٠,٤٤

وقد ترجع هذه النتائج إلى ما وفره البرنامج التدريبي من مقومات أسهمت في وجود نفس الاثر للذكور والاناث ولا يوجد اختلاف بينهم نتيجة برنامج دبلوم الارشاد، ويدل ذلك على إتباع نفس خطوات البرنامج وأهدافه لدى الذكور والإناث على حد سواء، ولا يوجد اختلاف بينهم في الخدمة التدريبية المتلقاه ونظام الدراسة وعدد الوحدات الدراسية.

وهذا ما أكدته كل من دراسة الزبون وشومان وأبو يوسف حيث توصل الزبون إلى تقبل المدراء والمعلمين للعملية الإرشادية لم يتغير باختلاف جنس المرشد كما أشارت دراسة أبو يوسف أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في كل من القياس القبلي والقياس البعدي لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين تعزى لمتغير الجنس. (أبو يوسف: ٢٠٠٨)

كما أشارت نتائج دراسة شومان إلى اتفاق أفراد العينة من الجنسين على الإيجابية والرضا العام على بنود هذه الأبعاد (الاجتماعي، المادي، الإداري) بمعنى أن رضا المرشدين والمرشدات عن الجانب المادي والإداري والنفسي كان بنفس الدرجة من الإيجابية ولم يكن لعامل الجنس أي أثر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء أفراد العينة اتجاه هذه الأبعاد. (شومان: ٢٠٠٨)

إلا أن دراسة السلامة اشارت إلى حصول الإناث على مستوى أداء أعلى مما أعطاه الذكور حيث كان مستوى أداء المرشد التربوي كبيراً جداً على المجالات الاجتماعية، والعلمية، والشخصية، بالنسبة للإناث وكان كبيراً على المجالات الاجتماعية، والعلمية، والفنية بالنسبة للذكور. ويعزو السلامة السبب في حصول المرشدات على نسبة أداء أعلى من المرشدين الذكور إلى أن خبرة المرشدات الإناث في تربية الأبناء أكثر من خبرة المرشدين الذكور وذلك لأنهن يمضين فترات أطول مع الأطفال في البيت لتربيتهم والعناية بهم. وقد يعود السبب في أن أداء المرشدات التربويات في مدارس الإناث أفضل من أداء المرشدين في مدارس الذكور، في أن المرشدات والمعلمات يأخذن الإرشاد التربوي بجدية أكبر من هذه الجدية عند المرشدين الذكور. وفرص العمل أمام الفتيات محدودة نتيجة القيود التي يضعها عليهن المجتمع وكونها وجدت فرصة للعمل بوظيفة مرشدة تربوية، حيث تعتبرها الفتاة فرصة لها كي تستطيع تحقيق ذاتها من خلال هذه الوظيفة (السلامة: ٢٠٠٣، ١١٩) وقد يكون هذا حال المرشد النفسي قبل تخصصه في دبلوم متخصص كبرنامج

دبلوم الإرشاد المدرسي الذي كان لمضمونه أثر بالغ تخطى متغير الجنس.

١-١١-١-٣ الفرض الثالث:

هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين سنوات الخبرة ومهارات الإرشاد المدرسي في القياس القبلي (قبل برنامج الدبلوم).

جدول (٤) اختبار بيرسون للارتباط بين سنوات الخبرة والقياس القبلي لبرنامج الارشاد

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة / القياس القبلي	٠,٦٥	٠,٠٠٢

هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين سنوات الخبرة وبين مهارات الارشاد النفسي قبل دخول دبلوم الارشاد المدرسي.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثالث بأن هناك اعتقاد بأن سنوات الخبرة دالة بشكل كبير ولكن الخبرة تآكلت أمام العمل الأكاديمي المنظم (برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي) كما أن الخبرة التي أتى بها الدارس تتنافر مع الخبرة الأكاديمية التي قدمها البرنامج الارشادي، كما تعتبر هذه السنوات سنوات خدمة وليست سنوات خبرة بشكل واضح. فكان حرصهم على الالتحاق ببرنامج دبلوم الإرشاد دليل على فقر الخبرة، كما أن الرغبة في الالتحاق بالدبلوم دليل واضح عن الاتجاه الايجابي نحو مهنة الإرشاد.

١ -١١ -٢ -١ استنتاجات الدراسة:

١. صقل برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي المرشدين بمهارات الارشاد النفسي الرصينة الذين كانوا يفتقرون إليها قبل البرنامج.

٢. كان باستطاعة برنامج دبلوم الارشاد المدرسي أن يطمس الفروق بين الجنسين.

٣. الخبرة الحقيقية هي التي تولد نتاج برامج متخصصة تتعلق بمجال الإرشاد المدرسي كالدبلوم ثم تظهر ثمار ذلك في بيئة العمل.

١-١١-٢-٢ توصيات الدراسة:

٤. إجراء دراسات تقييمية لفحص جودة برامج الدراسات العليا في الإرشاد النفسي.

٥. تتعدى الدراسة البرنامج لفحص جودة الأداء للأساتذة الذين يدرسون بتلك البرامج.

٦. العمل على دراسات تقيس مخرجات التعليم للدارسين بتلك البرامج.

٧. إيجاد حضانات تدريبية ووضع معايير لجودة الأداء وقياس أثر التدريب.

٨. تشجيع المرشدين للانضمام لتلك البرامج التي تصقل خبرة المرشد المهنية

٩. توفير ظروف العمل المناسبة لهم.

١٠. توفير الإمكانيات والمستلزمات اللازمة لتطوير الأداء المهني للمرشدين في برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي.

١١. وضع معايير شديدة الخصوصية لاختيار طلاب برنامج دبلوم الإرشاد المدرسي.

١ -١١ المراجع:

١ -١١ -١مراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، عبد الحميد (٢٠٠٩) قواعد جودة الأداء لأقسام علم النفس في جامعات المملكة العربية السعودية، ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي (الواقع واستشراق المستقبل) جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢. أبو حطب فؤاد (١٩٩٨) التنمية البشرية "منظور نفسي" المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ـ جامعة عين شمس ، الإرشاد النفسي والتنمية البشرية،١-٣ ديسمبر ، ص ص ١٤٩-١٩٢ ، القاهرة.

٣. أبو عباة، صالح ونيازي،وعبد المجيد (١٤٢١هـ) الإرشاد النفسي والاجتماعي ، مكتبةالعبيكان،. الرياض.

٤. أبوعباة، صالح بن عبد الله (١٤٣٠) ورقة عمل قسم علم النفس بجامعة الإمام مقدمة لندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي (الواقع واستشراق المستقبل) الفترة ١٤-١٥ ربيع الأول الموافق ١١-١٢/٣/٢٠٠٩ ، المدينة الجامعية ، الرياض.

٥. أبوعباة، صالح بن عبد الله (٢٠٠٤) مصادر ضغوط العمل لدى المرشدين الطلابيين في مدارس مدينة الرياض وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ، مركز كلية بحوث التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٦. أبو يوسف ، محمد جدوع (٢٠٠٨) فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم

النفس . كلية التربية . عمادة الدراسات العليا . الجامعة الإسلامية غزة.

٧. السلامة ، ناصر رفيق توفيق (٢٠٠٣) أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

٨. الشريفين ، أحمد (٢٠١١) فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلي النموذج المعرفي في خفض قلق الأداء لدى المرشدين المتدربين في الأردن . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد٣ ٢٥١ -٢٣٣ .

٩. الزيود ، نادر فهمي (٢٠٠٢) واقع الاحتراق النفسي للمرشد النفسي والتربوي في محافظة الزرقاء في الأردن ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (١) ص ص ١٩٧-٢٢٢ ، جامعة قطر. الدوحة.

١٠. المطوع، عبد العزيز (١٤٢٨) تصميم برنامج إرشادي وقياس أثره في تخفيض درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين المدرسيين بالمنطقة الشرقية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١١. بار،عبد المنان ملا (١٤٣٠) ورقة عمل قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى مقدمة لندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي (الواقع واستشراق المستقبل) الفترة ١٤-١٥ ربيع الأول الموافق ١١-١٢/٣/٢٠٠٩ ، المدينة الجامعية ، الرياض.

١٢. جيلدرد، ديفيد ، ترجمة نادر الزيود (١٩٩٨) الدليل العملي للمرشدين النفسيين والتربويين أساسيات الإرشاد الفردي، دار الفكر ،ط(١) عمان، الأردن.

١٣. حجازي مصطفى (٢٠٠٢) المرشد النفسي المدرسي الإعداد للمهنة وممارستها، اللقاء الثاني لمسئولي الإرشاد والتوجيه المدرسي بوزارات التربية والتعليم المعارف بدول مجلس الخليج العربي،٢٢-٢٣ أكتوبر، سلطنة عمان.

١٤. زقوت ، آمنة (٢٠١٠) تصور مقترح لتطوير برنامج الإعداد التربوي العملي للطالب/ المرشد النفسي بكلية التربية –جامعة الأقصى في ضوء الاتجاهات المعاصرة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد٢٤ (١) ، ٣١-٧٩.

١٥. زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي،دار الفكر، ط٣ ،القاهرة.

١٦. سليمان ، عبدالله محمود. (٢٠٠٩) تعليم وتدريب المرشدين النفسيين،. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة . الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة) ، ص ص ١٦٢٨ - ١٦٥٠. مصر.

١٧. شومان، زياد محمود محمد (٢٠٠٨) دراسة تقيميه لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات .رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس . كلية التربية . عمادة الدراسات العليا . الجامعة الإسلامية غزة.

١٨. عمران، كامل علي . (١٩٩٣). دراسة وتحليل محددات ظاهرة الاحتراق النفسي في مجال العمل بين الأكاديميين والمعلمين : دراسة علمية ميدانية بالتطبيق على جامعة القاهرة . مجلة المحاسبة الإدارية والتأمين. السنة (٢٣) العدد (٤٥) ص ص ١٠٦-٢٠٧.

١٩. ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي (الواقع واستشراق المستقبل) الفترة ١١-٢٠٠٩/٣/١٢ المدينة الجامعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١-١١-٢مراجع باللغة الإنجليزية:

20. Brittingham, B.E. &Netusil, A.J. (2008). The reliability of goal ratings in a program needs assessment procedure. Retrieved February 1, 2008 from http://www.eric.ed.gov/

21. Dunn, D., Mc Carthy, M., Baker, S., Halonen,J., & Hill, W. (2007) Quality benchmarks in Undergraduate psychology program American psychologist Vol 62 (7). 650-670.

22. ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/detail/mini.jsp Ferber, B. A. (1991). Crisis in education : Stress and burnout in the American teacher . San Francisco , CA: Jossey-Bass Publishers .

23. Rowe, D. (2010). & Kramer, S. Quality Assurance Procedures of an effective counseling and guidance program: Spring 92, Vol. 112 Issue 3, p416, Academic Journal.

24. Schaefle, S., Smaby, M., Maddux, C., & Cates, J. (2007). Counseling skills attainment, retention and transfer as measured by the Skilled Counseling Scale. Counselor Education and Supervision,44(4), 280-292.

25. Seitz, J. A. (1994). Seeing through the isolation: A study of first-year teachers of the visually impaired.

Journal of Visual Impairment and Blindness, 88 (3), 299-309.

26. The American National Vocational Guidance Association :(1999) Counselor preparation, 35,pp. 1550 194

27. Vaugh,M., & Everhart, B. (2004).A process of analysis of predictors of an assessment continuum of licensure candidates' success.. Research for Educational Reform, 9(3), 9-24.

28. Wilder, J . F., & Plutchik, (1982). Preparing the professional . In Paine , W. S. (Ed.) , Job stress and burnout : Research, Theory and intervention perspective . Beverly Hills , CA: Sage Publications Inc.